

أهل البيت في مصر

وممّا يحكى عن وفاء وإحسان السيدة فاطمة النبوية: أنّهُ بعد مقتل أبيها، وإرسال الرأس إلى يزيد.. وبعد قرار الخليفة إرسال السيدات إلى المدينة بحراسة رجل أمين من أهل الشام، ولمّا وصلن إلى هناك بسلام، أشارت السيدة فاطمة على أُختها السيدة سكينه بأنّه ما دام هذا الحارس الأمين قد أحسن إليهنّ، فلا بدّ من أن تمنحه شيئاً.. فقالت السيدة سكينه: ما معي إلاّ سواران، فأخذتهما السيدة فاطمة وقدّمتهما إلى هذا الحارس، فردّهما بأدب شديد وتواضع، وقال: لو كان ما صنعته رغبةً في الدنيا ما كنت اكتفي بهذا.. وإني ما فعلته إلاّ، ولقرابتكم من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فشكرن له هذا الجميل، ودعون له بالخيرات[471]. وقد طلّات حتّى أُخريات أيامها تعيش مع الله.. في عبادته دائمة، كانت تصوم النهار وتقوم الليل.. كما كانت كثيراً ما تعطف من مالها الخاصّ على المساكين ممّن كانوا حولها[472]. زهدا وقربها من الله السيدة زينب عمّتها، والتي تولّت تربيتها من بعد رحيل والدها الإمام الحسين (رضي الله عنه).. هذه السيدة الطاهرة التي عاشت كلّ أيامها تتقرّب إلى الله بالنوافل.. سواء وهي تعيش في المدينة أو حين مقدمها إلى مصر.. وقد تركت آثار زهدا وقربها من الله داخل نفس كلّ من السيدة فاطمة النبوية وأختها السيدة سكينه، حيث تولّت تربيتهما بعد رحيل والدهما وأُمهما أيضاً. وصف الضريح فإنّ ضريح - أو مقبرة - السيدة فاطمة النبوية والذي ينسب إليها بالقاهرة الآن